ربه عز وجل أو جبريل عليه السلام ان يبشرها
ببيت في الجنة من قصب وفيه عنها ايضا ما غرت
على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم
ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان اكثر ذكرها
وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق
خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة
الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها
ولد وفيه عنها ايضا قالت استأذنت هالة
بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعرف استيذان خديجة
فارتاح لذلك فقال اللهم هالة قالت فغرت
فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدق
قد هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها
وصح ان عائشة لما قالت له قد رزقك الله خيرا
منها قال والله ما رزقني الله خيرا منها أمنت بي
حين كذبني الناس واعطتني مالها حين حرمني
الناس وعن عبد الرحمن ابن زيد قال ادم
عليه السلام إني لسيد البشر يوم القيمة الا رجلا
من ذريتي يقال له احمد فضل علي باثنتين زوجته
عاونته فكانت له عونا وكانت زوجتي علي عونا
واعانه الله على شيطانه فاسلم وكفر شيطاني
وقال ابن إسحاق كان صلى الله عليه وسلم
لا يسمع شيئا من رد عليه وتكذيب له فيحزنه
ذلك الا فرج عنه بخديجة اذا رجع اليها تثبته
وتخفف عليه وتصدقه وتهون عليه امر الناس حتى مات

والحاصل ان فضائلها لا تعد ومناقبها لا تحد كيف
وهي اول الناس اسلاما مطلقا وسابق الخلق ايمانا
محققا وافضل امهات المومنين على قول بعض
المحققين فانه فضل فاطمة على مريم ثم خديجة
ثم عائشة وهو الحق انشاء الله تعالى وان كان لكل
واحدة منهن فضائل لا تحصى وفواضل لا تستقصى
فاكرمهن وشرفهن واعظمهن وافضلهن رزقنا
الله محبتهن ومحنا مودتهن المقصد الثاني
في نسبها واسمها ولقبها هي خديجة بنت خويلد
بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لؤي كانت تدعى في الجاهلية
الطاهرة واشتهرت لقبها بالكبرى لكبر شانها في الدنيا
والاخرى وعظم جاهها في المعاهد الغبرى
ولي الحقيقة بذاك واحرى والخليقة بما هنالك
واسرى كيف وهي معدن السادات والكبراء
ومنبع الاقطاب والاشراف والامراء زادها الله
عزا وفخرا دينا ودنيا واخرى المقصد الثالث
في ولادتها ونكاحها واقامتها وموتها ولدت
رضي الله عنها قبل مولده صلى الله عليه وسلم
بخمسة عشر عاما على ما عليه الاكثر وكانت تحت
ابي هالة النباش ابن ابي زرارة فولدت له
ولدين هندا وهالة ثم تنكحها عتيق بن عايذ
المخزومي فولدت له جارية اسمها هندا وبعضهم
يقدم هذا على الاول ثم تنكحها النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ان اغرمت نفسها عليه لمارات من

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)